

نهج السعادة

[220] يا كميل إن لهم خدعا وشقاشق (32) وزخارف ووساوس وخيلاء على كل أحد قدر منزلته في الطاعة والمعصية، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة، يا كميل لا عدو أعدي منهم، ولا ضار أضربك منهم، أمنيتهم أن تكون معهم غدا إذا جثوا في العذاب، لا يفتر عنهم بشرره (22)، ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبدا، يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم بإسمه وبنبيه وجميع عزائمه، يا كميل إنهم يخدعوك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم (بتخبيبتهم إليك خ ل) شهواتك وإعطائك أمانيك وإرادتك

(32) جمع شقشقة، وهي شئ كالرئة يخرج البعير من فيه إذا هاج، وهي مأخوذة من (شقشق الجمل شقشقة) هدر، وشقشق الطير: صوت ويقال للفصيح: هدرت شقشقتة، وفلان شقشقة قومه: شريفهم وفصيحهم، والخيلاء - على وزن الامراء - والخيلاء والخيلاء: العجب والكبر. (33) يقال: جثا - جثوا (من باب دعا يدعو) وجثى - جثيا وجثيا فلان: إذا جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه، فهو جاث جمع جثى، والمؤنث جاثية. وقوله (ع): لا يفتر من فتر - (من باب نصر وضرب) فتورا وفتارا: سكن بعد حدثه، ولان بعد شدته. الماء: سكن حره. وفترة وفتورا الحر: انكسر. كتفتر وفترا. والشر والشرار (كفرس وسحاب): ما يتطاير من النار، الواحدة: شررة وشرارة.